241463 ـ أسماء بعض الكتب التي تناولت الأحكام التي يحتاج إليها الطبيب

السؤال

هل بإمكانكم أن ترشدني إلى أسماء كتب لمشايخ مسلمين كتبوا عن الطب في الإسلام ، القوانين الشرعية المنظمة له ، حقوق المرضى على الطبيب خاصة في حال وقوع أخطاء طبية ، كيفية وجوب تعامل الطبيب المسلم مع المرضى المسلمين وغير المسلمين ، وغيرها من الأمور التي تتطرّق إلى مهنة الطب من ناحية إسلامية ، والتي يجب على الطبيب المسلم أن يلمّ بها مخافة من عقاب الله عز وجل ، ورغبة في رضاه ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

من روائع الدين الإسلامي ومظاهر إعجازه أنه شامل لجميع مناحي الحياة ، فلم يدع جانبا من جوانب الحياة الإنسانية إلا وله فيه موقف ، وله أحكام يجب على المسلم أن يخضع لها ، ويلتزم بها .
ومن ذلك : الأحكام الشرعية المتعلقة بالطب ، فلم تهمله الشريعة الإسلامية ، بل جاءت بتلك الأحكام ، إما بالنص على بعضها ، وإما بنصوص أو قواعد عامة يستنبط الفقيه من خلالها أحكام الفروع المتعلقة بالطب والتي لم تأت النصوص ببيانها نصًّا .
وقد اهتم العلماء والباحثون قديما وحديثا ببيان تلك النصوص والأحكام المتعلقة بالطب .
ففي صحيح الإمام البخاري رحمه الله أفرد كتابًا بعنوان : "كتاب الطب" .
وفي صحيح الإمام مسلم رحمه الله : "باب الطب والمرض والرقية" .
وخصص ابن القيم رحمه الله المجلد الرابع من كتابه القيم "زاد المعاد" للكلام على الطب والأمراض والأدوية ، وقد طبع في كتاب مستقل بعنوان : "الطب النبوي" .
أما العلماء والباحثون المعاصرون فقد أفردوا كتبًا ورسائل علمية كثيرة وعدة موسوعات لبيان الأحكام الطبية ، وصدرت مئات الفتاوى من العلماء في الأحكام الطبية ، وطبع الكثير منها في كتب مستقلة ، فمن ذلك :
1- المجلد الرابع والعشرون (24/285-445) من "فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء" فيه عشرات الفتاوى تحت عنوان "الطب" .
2- "فتاوى الطب والمرض" ، من مطبوعات إدارة البحوث العلمية والإفتاء بالسعودية ، وهو مجموعة فتاوى للشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله ، والشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله، وأعضاء اللجنة الدائمة للإفتاء ، وأعضاء هيئة كبار العلماء ، وقد طبع الكتاب بإشراف الشيخ العلامة صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله .
3- "موسوعة الفقه الطبي" ، 4 مجلدات ، الناشر : مؤسسة الإعلام الصحي ، ط أولى 1434ه ، 2013 م .

4- "الموسوعة الطبية الفقهية" ، د . أحمد بن محمد كنعان ، دار النفائس بيروت . ط أولى، 1420ه ، 2000م .
5- "الموسوعة الميسرة في فقه القضايا المعاصرة" ، تأليف مجموعة من العلماء والباحثين ، 7 أجزاء ، الجزء الرابع منها ، في الأحكام الطبية . الناشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط أولى ، 1436ه ، 2014 م .
6- "أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها" ، للشيخ الدكتور محمد المختار الشنقيطي.
7- "الخطأ الطبي ـ مفهومه وآثاره" د. وسيم فتح الله.
8- "القواعد الشرعية في المسائل الطبية" لوليد السعيدان.
9- "الهدي النبوي في الطب" لعبد الله بن جار الله .
10- "أحكام جراحة التجميل في الفقه الإسلامي" د. محمد عثمان شبير.
والله أعلم .